حة

عليهم الصلاة والسلام وكمل الاوليا لما كان من شانهم الاستقا
كيف حماهم الله من الوقوع في المعاصي اما عصمة واما حفظا علا
غيرهم فالله يتنوع لهم الواردات ليخلصهم من ورطة امور اخر
كما قال تعالى وبلوناهم بالحسنات والسيات لعلهم يرجعون ه
وفي المثل السائر من لم يج بتراب الليمون جا بطيبه فتراب الليمون
كناية عن الطاعات وطيبه كناية عن المعاصي وفي كتاب الحكم
لابن عطا الله معصية اورثت ذلا وانكسارا خير من طاعة اورثت
عزا واستكبارا لا يعني من حيث الاثر لا من حيث الاصل تنبيه
اخر كراهة العبد للوقوع في المعاصي لا تقدح في رضاه عن الله وتسليمه
لاقداره اذ المعاصي موجبة لسخط الله على العبد والفرار من
مواطن السخط مطلوب شرعا كما ان من راى حايطا مايلا للسقوط
فليس له ان يقف تحتها ينتظر سقوطها عليه ليموت ومن فعل ذلك فحكمه
حكم قاتل نفسه وقد توعده الله بالعذاب لانه تعدى على بنية
الله في استجلاب الاذى لها اذ لا يهدم البنية الا خالقها واما العبد
فالواجب عليه السعي في حفظها من ساير الافات الظاهرة والباطنة
وان كوشف انه قدر عليه معصية فيجب عليه مدافعتها حتى تقع
بمحض التقدير ويتاب على ذلك تنبيه اخر قال بعضهم
ليس من الادب ان يتكدر العبد اذا قدر عليه سهو في صلاته او
نسيان لوضوئه فصلى بلا وضو مثلا وانما الادب ان يشكر الله
على ذلك السهو وذلك النسيان لان السهو كان سببا لتجديد
عبادة كما ان النسيان كان سببا للوقوف بين يدي الله ثانيا
بطهارة لكن يحتاج صاحب هذا الادب الى عينين عين ينظر بها الى
نعمة الوقوف بين يدي الله ولو مجددا ثانيا فيشكر وعين ينظر بها

الى تقصيره

١٨

الى تقصيره واشتغاله بامر الدنيا حتى سهى في صلاته وحتى غفل
عن الطهارة فقام بين يدي ملك الملوك من غير طهارة فيستغفر ه
ومنها الفرار من التهجد قبل انتصاف الليل لان نصب الموكب
الالهي لا يكون الا بعد انتصافه والادب ان لا يقف العبد بين يدي
سيده الا بعد وقوف من هو اكبر منه وقد كان بعضهم اذا جا الى الجا[مع]
ولم يجد فيه احدا يقف على الباب خاضعا ذليلا ولم يدخل فقيل له
في ذلك فقال مثلي لا يدخل الى حضرة سيده الخاصة الا تبعا لغيره ه
ومنها الفرار من النوم في ليلة الجمعة الا لغلبة ومنها ليلة النصف
من شعبان وليلة القدر والحكمة في تخصيص هذه الليالي كما قال
اهل الكشف ان التجلي الالهي يكون فيها من اول الليل الى اخره ه
وفي غيرها يكون من اول الثلث الاخير من الليل فقط ومن كلامهم يقبح
على اهل العلم وحملة القران والفقرا النوم في ليلة الجمعة وما الحق بها
وحكم من نام فيها ثم طلب بعد ذلك حاجة من الحق تعالى حكم من تاخر من
اصحاب الحوايج حتى انفض موكب السلطان واحتجب الملك فتقول
الحاشية ما بقي قضا حاجة الا في موكب اخر فيرجع خايبا فان ترتيب
المملكة في عالم الغيب كترتيبها في عالم الشهادة ومنها الفرار من الكلام
بعد صلاة الوتر ولو حديث النفس لان عدم الكلام بعد صلاة ه
الوتر كما قال بعضهم يورث القناعة ويزيد في رزق العبد عادة وان
كانت الزيادة لا تصح في نفس الامر ومنها الفرار من التداوي باشارة
كافر لان في ضمن التداوي باشارته نكتة تخفى على كثير من اهل العلم فضلا ه
عن غيرهم وهي انه اذا وافق شفاوه اشارة ذلك اليهودي مثلا يصير
يوده بقلبه فهل عليه فيريد ان يتخذه عدوا كما امره الله فلا يقدر
على قلبه بطاوعه على عداوته وفي القران العظيم يا ايها الذين امنوا ه

مع

الفرار من النوم في ليلة الجمعة

الفرار من الكلام بعد الوتر

Copyright © King Saud University